

## موجز إحصائي عن فقر الأطفال في مصر

يعيش حوالي ٩,٢ مليون طفل (١٧-٠ سنة) في فقر مادي- و ما يزيد عن نصف هؤلاء الأطفال بمحافظات الوجه القبلي مما يشير إلى الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات فعالة لمواجهة فقر الأطفال في جميع أنحاء البلاد.

### أبرز الحقائق:

- بلغ عدد الأطفال الذين يعيشون في فقر مادي بمصر خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٢ حوالي ٩,٢ مليون طفل (ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٠- ١٧ عاماً)، أي حوالي ٢٨,٨٪ من إجمالي الأطفال في نفس الفئة العمرية.
- بلغ عدد الأطفال المعرضين للفقر والذين يعيشون بين خطى الفقر الأعلى والأدنى حوالي ٧,٥ مليون طفل خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٢.
- ارتفعت نسب الفقر بين الأطفال بشكل مستمر في مصر على مدار الـ ١٥ عاماً الماضية، وخاصة منذ عام ٢٠١١/٢٠١٠.
- يعيش غالبية الأطفال الفقراء في المناطق الريفية بإقليم الوجه القبلي، إلا أن نسب الفقر بين الأطفال في المحافظات الحضرية تزايدت بنسب كبيرة خلال السنوات الأخيرة، مما يعكس تأثير الركود الاقتصادي طويل الأمد منذ عام ٢٠١١.

### خط الفقر في مصر

يعتمد هذا التقرير الإحصائي على بيانات بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك لعام ٢٠١٣ /٢٠١٢ الذي يجريه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وتكشف البيانات مدى انتشار الفقر في مصر وفقاً لخط الفقر الأدنى ، والذي بلغ متوسط قيمته خلال عام ٢٠١٣ /٢٠١٢ نحو ٣٩٢٠ جنيه مصري للفرد سنوياً (أي ما يعادل ١٠,٧ جنيه يومياً)، مما يعكس تدنى مستويات الاستهلاك بشكل كبير. كما يشير التقرير إلى أن قيمة "خط الفقر الأعلى" تبلغ ٥٠٦٦ جنيه مصري للفرد سنوياً (أي ما يعادل ١٣,٩ جنيه يومياً) - حيث يمثل بلوغ هذا الخط إمكانية تعرض الأسر لخطر المعاناة من الفقر.

ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان يعيش في أسرة فقيرة، أي أن متوسط استهلاك الأسرة يقع دون خط الفقر. ويعكس معدل الفقر بين الأطفال نسبة الأطفال (الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٠ سنة) الذين يعيشون في أسر فقيرة.

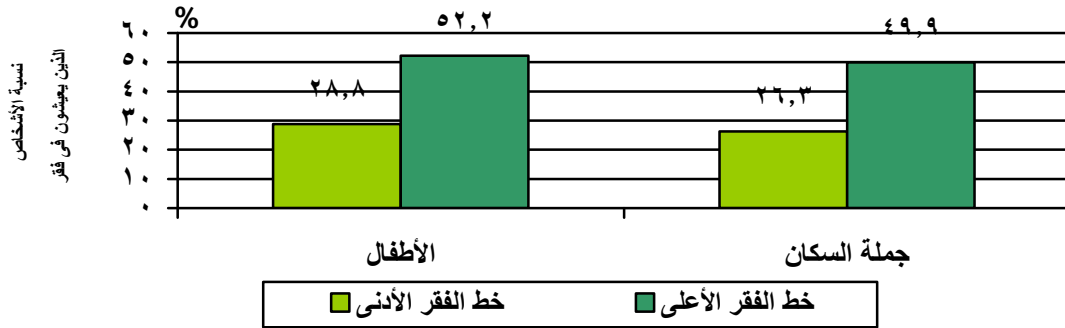
## ١. الأطفال الذين يعيشون في فقر مادي والأطفال المعرضين للفقر خلال عام ٢٠١٣/١٢

يعيش حوالي ٢٢ مليون مصري في أسر يقل إنفاقها الاستهلاكي عن قيمة خط الفقر القومي أي في فقر مادي خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٢، ويبلغ عدد الأطفال من بين هؤلاء الفقراء حوالي ٩,٢ مليون طفل تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٠ عاما، مما يعني أن اثنين من كل خمسة فقراء من الأطفال.

بلغت نسبة الفقر بين الأطفال ٢٨,٨ ٪ خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٢ (الشكل رقم ١)؛ وتعد هذه النسبة أعلى من نسبة الفقر بين السكان عموما؛ مما يشير إلى أن الأسر التي لديها أطفال معرضون لخطر المعاناة من الفقر بنسبة أكبر من الأسر الأخرى.

كما أن هناك ٧,٥ مليون طفل أي حوالي ٢٣,٤ ٪ من الأطفال في العمر (١٧-٠) يعيشون في أسر يقع مستوى إنفاقها الاستهلاكي بين خطى الفقر الأدنى والأعلى ، وبالتالي فهم معرضون للفقر المادي.

الشكل ١: نسبة الفقر للأطفال وإجمالي عدد السكان الفقراء في مصر، وفقا لخطوط الفقر الوطنية الأدنى والأعلى، ٢٠١٣/٢٠١٢



المصدر: بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٣/٢٠١٢.

يصنف السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى بأنهم يعيشون في فقر مادي. ويتم حساب نسبة السكان المعرضين للعيش في فقر مادي من خلال طرح نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى من نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الأعلى.

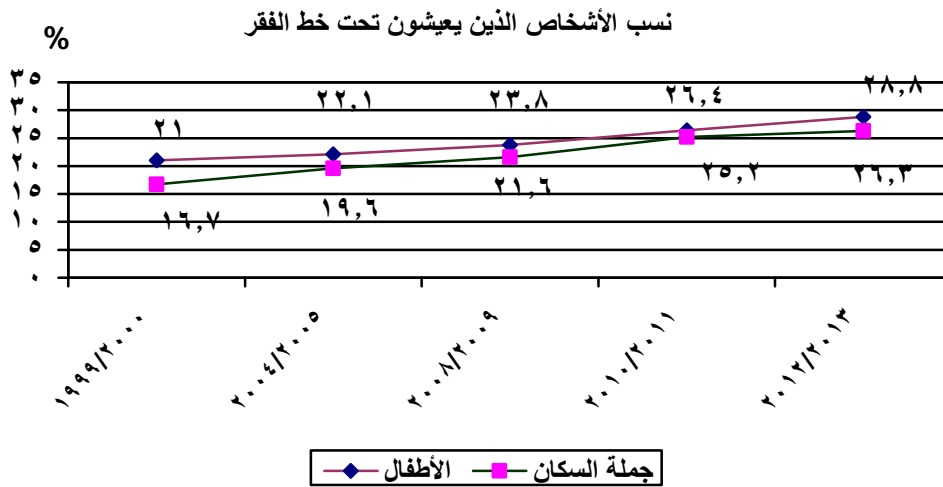
## ٢. اتجاهات الفقر المادي خلال الفترة من ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٠١٣/٢٠١٢:

تزايدت نسب الفقر في مصر بشكل مستمر منذ عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠١٠، إلا أنها ارتفعت بشكل مطرد في السنوات الأخيرة (الشكل ٢).

ارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر بنحو ٣ نقاط مئوية خلال الفترة ما بين (٢٠٠٠ / ١٩٩٩) و (٢٠٠٩ / ٢٠٠٨) التي تعد فترة نمو اقتصادي مستدام نسبياً - مما يشير إلى حرمان أشد السكان فقرا من التمتع بعوائد النمو الاقتصادي الإيجابي في مصر. وارتفعت نسب الفقر بوتيرة أسرع في السنوات الأخيرة تماشياً مع الركود الاقتصادي. كما ارتفعت نسب الفقر بين الأطفال بمقدار ٥ نقاط مئوية خلال الأربع سنوات ما بين (٢٠٠٩ / ٢٠٠٨) و (٢٠١٣ / ٢٠١٢).

تفاقت نسب الفقر المتزايد بسبب طبيعة النمو السكاني في مصر، مما أدى إلى تزايد عدد الأطفال الفقراء بشكل سريع حيث يقدر عدد الأطفال الذين يعيشون في فقر بحوالي ٥,٧ مليون طفل خلال عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠، ارتفع هذا العدد إلى حوالي ٧ ملايين طفل في عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩، ثم إلى حوالي ٩,٢ مليون طفل في عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣.

**الشكل ٢: اتجاهات نسب الفقر بين الأطفال وإجمالي السكان من ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٣ / ٢٠١٢**

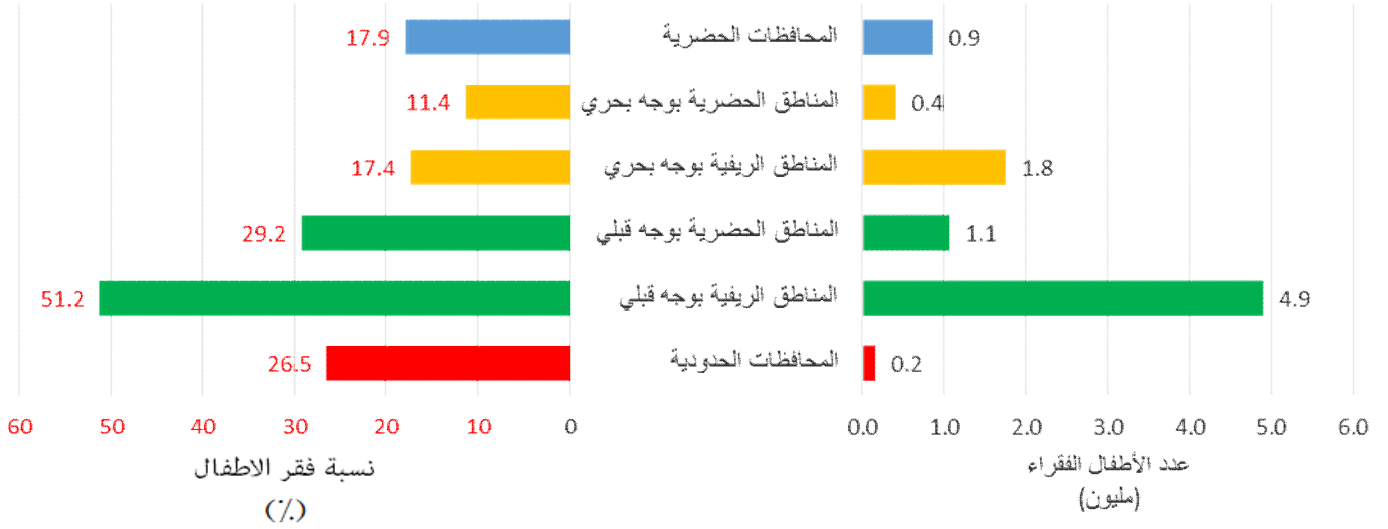


المصدر: بحث الدخل والانفاق والاستهلاك أعوام مختلفة.

### ٣. فقر الأطفال في أقاليم مصر:

تختلف نسب انتشار الفقر في مصر بشكل ملحوظ تبعاً لاختلاف الإقليم؛ وخلال عام ٢٠١٢ سجلت المناطق الريفية بالوجه القبلي أعلى نسب للفقر، فيعيش ما يزيد عن نصف عدد الأطفال في تلك المناطق في فقر مادي. كما تم رصد نسب مرتفعة للفقر أيضاً في المناطق الحضرية بالوجه القبلي (بنسبة ٢٩٪) والمحافظات الحدودية (بنسبة ٢٦,٥٪).

الشكل (٣): نسبة فقر الأطفال (اللوحة اليسرى)، والعدد المطلق للأطفال الذين يعيشون في الفقر (اللوحة اليمنى) خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣



المصدر: بحث الدخل والانفاق والاستهلاك عام ٢٠١٣/٢٠١٢.

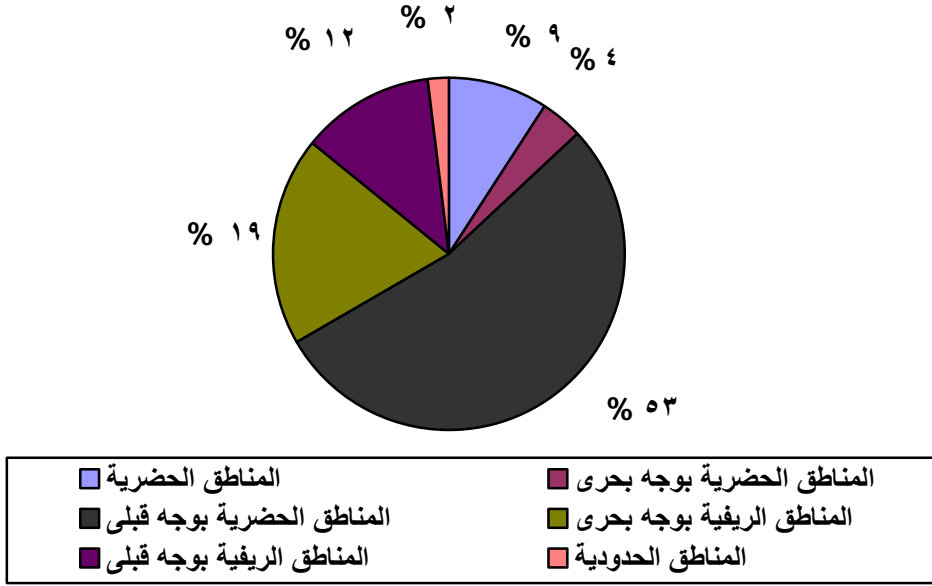
ومع ذلك يوجد نسب مرتفعة للفقر بين الأطفال في مناطق أخرى ايضا حيث يعاني ١١,٤ ٪ من الأطفال في المناطق الحضرية بمحافظات الوجه البحري من الفقر، و١٧,٤ ٪ في المناطق الريفية بمحافظات الوجه البحري، و١٧,٩ ٪ في المحافظات الحضرية (الشكل ٣).

وبالنظر إلى الأعداد المطلقة للأطفال الفقراء (الشكل ٣)، فهي تعكس أن المناطق الريفية بالوجه القبلي أكثر المناطق التي يعاني فيها الأطفال من الفقر (٤,٩ مليون طفل فقير)، تليها المناطق الريفية بمحافظات الوجه البحري (١,٨ مليون طفل)، ثم المناطق الحضرية بالوجه القبلي (١,١ مليون طفل). بينما يعيش في المحافظات الحضرية ما يقرب من ٩٠٠ ألف طفل فقير.

ويوضح الشكل (٤) أن من بين ٩,٢ مليون طفل فقير عام ٢٠١٣/٢٠١٢ يعيش حوالي ٥٣ ٪ منهم في المناطق الريفية بمحافظات الوجه القبلي، كما يعيش نسبة تقل قليلا عن ٢٠ ٪ من هؤلاء الاطفال في المناطق الريفية بمحافظات الوجه البحري، وبشكل عام فإن حوالي ثلاثة أرباع الأطفال الفقراء في مصر يعيشون في المناطق الريفية.

#### الشكل ٤: التوزيع النسبي للأطفال الذين يعيشون في الفقر في مختلف المناطق في مصر

عام ٢٠١٢/٢٠١٣



المصدر: بحث الدخل والانفاق والاستهلاك عام ٢٠١٢/٢٠١٣.

هناك اختلافات كبيرة في التوزيع الإقليمي لحوالى ٧,٥ مليون طفل من المعرضين للمعاناة من الفقر (الأطفال الذين يعيشون في أسر يزيد قيمة انفاقها الاستهلاكى عن خط الفقر الأدنى، بينما يقل عن خط الفقر الأعلى)، حيث يعيش حوالى ٣٦٪ من هؤلاء الأطفال في المناطق الريفية بمحافظات الوجه البحري، في حين تتوزع باقى النسبة بالتساوي بين المحافظات الحضرية، والمناطق الحضرية بمحافظات الوجه البحري، والمناطق الحضرية والريفية بصعيد مصر (يسكن كل منطقة حوالى ١٥٪ من الأطفال المعرضين للفقر).

#### ٤. اتجاهات الفقر بين الأطفال في أقاليم مصر:

يوضح التحليل الدقيق لنسبة الأطفال الفقراء أنه على الرغم من أن الـ ١٥ عاما الماضية شهدت تزايدا مستمرا في هذه النسب في جميع أقاليم مصر، إلا أن هناك اختلافات في وتيرة هذا التزايد على مستوى الأقاليم المختلفة (الجدول ١).

ارتفعت نسب الفقر في المرحلة الأولى، في الفترة ما بين (١٩٩٩/٢٠٠٠) و (٢٠٠٨/٢٠٠٩) بمقدار ٢,٨ نقطة مئوية على المستوى الوطني. ولوحظ وجود تغير طفيف في نسب انتشار الفقر في المناطق الحضرية، بينما شهدت المناطق الريفية لاسيما بمحافظات الوجه القبلي تدهورا خطيرا، حيث ارتفعت نسبة الفقر بين الأطفال بمقدار ٦,٤ نقطة مئوية.

الجدول ١: التغيير في نسب الفقر بين الأطفال في مختلف المناطق بمصر  
من عام (١٩٩٩/٢٠٠٠) وحتى عام (٢٠١٢/٢٠١٣)

الفرق في الفترة ما بين (٢٠٠٩/٢٠٠٨) / (٢٠١٣/٢٠١٢)	الفرق في الفترة ما بين (٢٠٠٠/١٩٩٩) / (٢٠٠٩/٢٠٠٨)	(٢٠١٣/٢٠١٢)	(٢٠٠٩/٢٠٠٨)	(٢٠٠٠/١٩٩٩)	
(الفرق بين النسب بالنقاط المئوية)	(النسبة المئوية لمعدلات الفقر بين الأطفال)				
١٠,٠	١,٢	١٧,٩	٧,٩	٦,٧	المحافظات الحضرية
٣,٩	-٠,٢	١١,٤	٧,٥	٧,٧	المناطق الحضرية بمصر الوسطى
-٠,٨	٢,٩	١٧,٤	١٦,٦	١٣,٧	المناطق الريفية بمصر الوسطى
٥,٢	-٠,٣	٢٩,٢	٢٤,٠	٢٣,٧	المناطق الحضرية بصعيد مصر
٦,١	٦,٤	٥١,٢	٤٥,١	٣٨,٧	المناطق الريفية بصعيد مصر
١١,٠	٣,٥	٣٦,٥	١٥,٥	١٢,٠	المحافظات الحدودية
٥,٠	٢,٨	٢٨,٨	٢٣,٨	٢١,٠	الإجمالي لجميع مناطق مصر

المصدر: بحث الدخل والانفاق والاستهلاك أعوام مختلفة.

ارتفعت نسب فقر الأطفال على المستوى الإجمالي في المرحلة الثانية في الفترة ما بين (٢٠٠٩ / ٢٠٠٨)، (٢٠١٣/٢٠١٢) بمقدار ٥ نقاط مئوية. ثم تدهورت النسب مرة أخرى بالمناطق الريفية بالوجه القبلى، وما يميز تلك الفترة وجود زيادة ملحوظة في نسب الفقر بالمناطق الحضرية لاسيما في المحافظات الحضرية حيث ارتفعت نسب الفقر بين الأطفال بمقدار ١٠ نقاط مئوية.

كما سجلت المحافظات الحدودية (حيث يعيش أقل من ٢ في المائة من إجمالي عدد الأطفال المصريين) زيادة كبيرة في نسب الفقر بين الأطفال حيث بلغت ١١ نقطة مئوية. وتعكس هذه الاتجاهات الأخيرة بوجه عام مدى تأثير التباطؤ الاقتصادي الذي بدأ منذ عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، والركود الاقتصادي الذي بدأ في عام ٢٠١١.

## ٥. الخاتمة

تعتبر نسب الفقر بين الأطفال في مصر مرتفعة ومتزايدة حيث زادت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ويعيش بالمناطق الريفية ثلاثة أرباع عدد الأطفال الفقراء، والذين يبلغ إجمالي عددهم ٩,٢ مليون طفل عام ٢٠١٢/٢٠١٣. وتشير البيانات إلى تزايد عدد الأطفال الذين يعانون من الفقر في المناطق الحضرية حيث تضاعفت نسب الفقر بين الأطفال في الفترة ما بين ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ و٢٠١٢/٢٠١٣ في تلك المحافظات ، فهناك طفل كل ١٠ أطفال يعيش في فقر.

كما يتضح اتجاه آخر ينبغي الاهتمام به وملاحظته ألا وهو ارتفاع عدد الأطفال المعرضين للفقر (الأطفال التي تقع قيمة الإنفاق الاستهلاكي لأسرهم ما بين خطى الفقر الأدنى والأعلى) ويبلغ عددهم حوالي ٧,٥ مليون طفل خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣، ويعيش ما يزيد عن ثلث عدد هؤلاء الأطفال في المناطق الريفية بمحافظات الوجه البحري، بينما يتوزع بقية العدد بالتساوي إلى حد ما بين المحافظات الحضرية، والمناطق الحضرية بمحافظات الوجه البحري، والمناطق الحضرية والريفية بمحافظات الوجه القبلي.

قدم بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك بيانات أساسية لتقييم نسب وأعداد الأطفال الذين يعيشون في فقر أو معرضين للمعاناة منه، فاتضح أن الأطفال هم أكثر فئات السكان عرضة للفقر، وأن نسب الفقر بين الأطفال تزايدت بوتيرة سريعة خلال الأربعة أعوام الماضية. وتشير هذه البيانات إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تزايد أعداد ونسب الأطفال الذين يعيشون في فقر، وانتشالهم منه وحماية المعرضين منهم للفقر من الوقوع فيه .